

— ١٥١ —

مثل وقت الحادثة من الليل أجرى عمل تجربة .. ولكن ما من شيء
يدعوني إلى تكذيب شيخ البلد وشيخ الخفر وعامل التليفون ..
قضية ناجحة .. فيها شهود رؤية .. وأقوال مقبولة معقولة ..
وأمرت بجيس المتهم .. وعدت إلى دارى ، وأنا أثنى على همة
المأمور ..

وفى اليوم التالى جاء محام معروف « أصبح فيما بعد وزيراً
خطيراً » وأخبرنى أنه حاضر عن المتهم .. وأنه يشك فى تصرفات
المأمور .. فإن الصلة بينه وبين العين الثرى والد القتل ، معروفة
عند العالمين ببواطن الأمور ، إنها قائمة على المنفعة ، وأن هذا العين
أراد اتهام غريم له .. كان يريد من قبل الإيقاع به .. هو هذا
المتهم .. وأن شهود الإثبات لم يبصروا شيئاً ولم يروا أحداً ، وأن
الإشارة التليفونية الأولى قيل فيها إن « القاتل مجهول » .. شيخ
البلد وشيخ الخفر وعامل التليفون ليسوا سوى شهود مصطنعين
يمثلون دوراً أعد لهم إعداداً ..

فقلت للمحامى :

— اطمئن .. سأقوم الليلة بعمل تجربة .. سأضع الشهود
حول « ركبة النار » .. ونأتى بأنفار مختلفين على أبعاد مختلفة